

أصول الشاشي

بحث كون كلمة على للإلزام وفي للطرف .

فصل كلمة على .

للإلزام وأصله لإفادة معنى التفوق والتعلي ولهذا لو قال لفلان علي ألف يحمل على الدين بخلاف ما لو قال عندي أو معي أو قبلي .

وعلى هذا قال في السير الكبير إذا قال رأس الحصن آمنوني على عشرة من أهل الحصن ففعلنا فالعشرة سواء وخيار التعيين له .

ولو قال آمنوني وعشرة أو فعشرة أو ثم عشرة ففعلنا فكذلك وخيار التعيين للأمن .
وقد تكون على بمعنى (الباء) مجازا حتى لو قال بعثك هذا على ألف تكون (على) بمعنى (الباء) لقيام دلالة المعاوضة .

وقد يكون (على) بمعنى (الشرط) قال الله تعالى يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا (ولهذا قال أبو حنيفة إذا قالت لزوجها طلقني ثلاثا على ألف فطلقها واحدة لا يجب المال لأن الكلمة ههنا تفيد معنى الشرط فيكون الثلاث شرطا للزوم المال